العربية بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية، إغلاق جامعة بيرزيت، للمرة السادسة منذ احتلال الضفة الغربية، وللمرة الثانية في العام الدراسي الحالي. وأكد الاتحاد أن هذا القرار يكشف النقاب عن الاجراءات الفاشية التي تلجأ إليها سلطات الاحتلال في الأراضي المحتلة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٣/٥).

أما على الصعيد العالمي، فقد أعلن اتحاد الطلاب العالمي تضامنه مع الطلاب والهيئة التدريسية في جامعة بيرزيت في نضالهم من أجل فتح الجامعة، ورفع الإقامات الجبرية المفروضة على هيئتها التعليمية، وأكد الاتحاد أنه سيقوم بعدة إجراءات، وعلى أكثر من صعيد، للإعراب عن تضامنه مع الجامعة (**وفا**، ١٩٨٢/٣/٣).

من جهة أخرى، استنكرت لجان التضامن الأوروبية الغربية مع الشعب الفلسطيني، في اجتماع عقدته في هولندا يومي ٢٠ و١٩٨٢/٢/٢١، قرار إغلاق جامعة بيرزيت، مؤكدة دعمها للمؤسسات الوطنية الفلسطينية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية والتربوية في الأراضي المحتلة (**المصدر نفسه**، ٨٢/٢/٢٧).

وفي جنيف، نظمت جمعية الصداقة السويسرية ــ الفلسطينية احتجاجاً عاماً للتضامن مع جامعة بيرزيت. وعرضت د. ريتا جياكمان، أستاذة البيولوجيا والكيمياء العضوية في جامعة بيرزيت، الممارسات الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وكذلك العقوبات الجماعية التي يتعرض لها طلبة المدارس والجامعات هناك. وربطت جياكمان بين قرار إغلاق الجامعة وبين الأوضاع العامة في المنطقة، خاصة وأن معظم النشاطات الاقتصادية والاجتماعية قد شُلّت، الأمر الذي أدى إلى أضرار كبيرة بالنسبة للسكان (**المصدر نفسه**، ١٩٨٢/٣/٤).

وتبقى الإشارة هنا إلى أن أحداث جامعة بيرزيت في العام ١٩٨٢، كانت بمثابة الشعلة، لاستمرار انتفاضة المناطق المحتلة، ضد سياسة الاحتلال، والإدارة المدنية.

سمر مكاوي